



انطلقت أكثر من 900 مظاهرة للمرة الأولى في اليوم التالي لمجزرة التريمسة وفي جمعة أطلق عليها اسم "إسقاط عنان خادم الأسد وإيران"، حيث قتلت قوات الأسد أكثر من 100 شخص جراء القصف وإطلاق النار المباشر على الأهالي، في الوقت الذي احتمدت الاشتباكات بين مقاتلي الجيش الحر وكتائب الأسد في عدد من الأحياء، وبعثة المراقبين الدولية قامت بزيارة لبلدة التريمسة في حماة بعد أن شهدت مجزرة خلفت أكثر من 220 قتيلاً.

فعاليات الثورة:

جمعة إسقاط عنان خادم الأسد وإيران أخرجت 891 مظاهرة من عموم البلاد، كلها نددت بمجزرة التريمسة، وحملت مسؤولية المجازر التهاون الدولي مع نظام الأسد، كما طالبت بإسقاط النظام ونصرة المناطق الجريحة، وخرج عشرات الآلاف من الأهالي في الحجر الأسود لتشييع ضحايا يوم الخميس، وسط انتشار أمني كثيف، وكانت المظاهرات قد انطلقت في صباح الجمعة وبعد الصلاة من معظم المساجد للمطالبة بمحاكمة قاتلة الشعب السوري، في ظل محاولات شرسة لتفريق المتظاهرين، في حين لم يتراجع المواطنون عن التظاهرات والإضرابات والتنديد، والمطالبة بدعم الجيش الحر.

انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

خلفت انتهاكات الأسد لبلدة التريمسة بريف حماة 600 جريح بحاجة للعلاج في البلدة، إضافة إلى عدد القتلى المتزايد نتيجة القصف العنيف وضعف وانعدام الخدمات الطبية والإغاثية الالزمة، في حين تواصل قصف النظام العشوائي على مناطق عدة من سوريا منها: جبل الزاوية وبلدة الرامي ودوما والزبداني ومضايا وحرستا والمعظمية في ريف دمشق والجبيزة وبصري الشام ونصيب وأم المياذن والطيبة وطفس في درعا وعدد من بلدات الريف الحلبي والمناطق الحمصية منها جورة الشياح والخالدية والقرابيص والحولة والرستن وحمة وغيرها، في سلسلة قاتلة وإبادة جماعية بالدبابات والمروريات والصواريخ وسائر الأسلحة الثقيلة، رافقها حملات دعم واقتحامات للمنازل وإحرق للبيوت ونهب للممتلكات والمحالات التجارية، ما خلف أعداداً من الجرحى والقتلى وهدمها ودماراً في البيوت على رؤوس ساكنيها، وقامت عصابات الأسد باستهدافات مباشرة للأهالي والمسعفين، ومحاصرة المساجد والشوارع منعاً لخروج أي مظاهرات.

وفي هذا السياق انفجرت عدة انفجارات ضخمة في مناطق عديدة، وسقطت الفدائيون على تجمعات أهلية وعدد من البيوت والأحياء، تزامناً مع انتشار للآليات الثقيلة والعناصر العسكرية، كما شنت حملات اعتقال عشوائية طالت عدداً من الأهالي، واحتُطفت رئيس اتحاد القوى الديمقراطية الكردية في القامشلي بمحافظة الحسكة.

المقاومة الحرة:

في مواجهات قوية قامت بها كتائب الجيش الحر متصديةً لها كتائب الأسد في أحياء عديدة من سورية منها: حي التضامن ومخيم البرموك والقدم وكفر سوسة بدمشق والمزة وغيرها تبنت كتيبة سرايا الحق تفجير سيارة وحافلة تابعتين لأمن الأسد على أوتوستراد المزة دون أن تحدد عدد الإصابات، فيما كانت قد وقعت اشتباكات عدّة بين الجيش الحر وكتائب الأسد في مناطق متفرقة.

بدوره أكد المجلس الوطني السوري على أن "وقف الإجرام المنفلت" الذي يهدد كيان سورية والسلم والأمن الإقليمي والدولي يحتاج إلى قرار عاجل وحاسم من مجلس الأمن تحت الفصل السابع يحمي الشعب، وحمل دول مجلس الأمن المسؤولية الكاملة عن حماية السوريين العزل ووقف هذه "الجرائم المخزية التي يشكل التساهل معها عاراً على الإنسانية جموعاً"، كما طالب رئيس المجلس الوطني السوري مجلس الأمن بالاجتماع الفوري لبحث وسائل حماية الشعب السوري من مجازر النظام في دمشق، وإجراء تحقيق دولي في سلسلة المجازر السابقة والحاضرة واللاحقة التي تشهد لها سورية. وأيضاً طلب من جامعة الدول العربية اجتماعاً طارئاً على مستوى وزراء الخارجية للبحث في وسيلة تحمي الشعب السوري، "ولو تطلب ذلك إرسال قوات عربية" هناك.

يأتي هذا فيما دعت منظمة العفو الدولية إلى فتح تحقيق بشأن عملية القتل في بلدة التريمسة السورية، معتبرة أنها تمثل دليلاً آخر على ضرورة منح مراقبة الأمم المتحدة حق الوصول الكامل والفوري إلى جميع أنحاء سورية، لإجراء تحقيقات مستقلة في انتهاكات حقوق الإنسان.

التحرك الدولي:

صدر تقرير للمراقبين الدوليين في سورية يصف الهجوم على بلدة التريمسة بأنه "امتداد لعملية لقوى الجوية السورية". وأن "القوات الجوية السورية تواصل استهداف المناطق الحضرية المأهولة شمال مدينة حماة على نطاق واسع". مؤثثًأً سماع أكثر من 100 انفجار في المنطقة.

وفي هذا الصدد أعربت قطر عن إدانتها لمجزرة التريمسة وطالبت بفتح تحقيق فوري وجدي، داعية دول العالم إلى تحمل المسؤولية والتحرك السريع لوقف المأساة في سورية، كما عبر الرئيس مرسى والمرزوقي عن دعم بلادهما دعماً كاملاً للشعب السورية في ثورته، رافضين التدخل الأجنبي العسكري في سورية، وبدوره أدان الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي ما وصفه بالجريمة الشنعاء ضد المدنيين في بلدة التريمسة داعياً في الوقت ذاته إلى إصدار قرار من قبل مجلس الأمن وفق الفصل السابع ليقاف العنف في سورية.

فيما حملت الأمم المتحدة نظام الأسد المسؤولية الكاملة عن مجزرة التريمسة، ودعت منظمة التعاون الإسلامي مجلس الأمن إلى اتخاذ كافة الإجراءات الالزمة العاجلة في نطاق كل ما يتاح ميثاق منظمة الأمم المتحدة من وسائل لوقف نزيف الدم السوري.

كما أدان الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي المجزرة الشنعاء التي وقعت في التريمسة، وندد بتوالى عمليات القتل والمجازر التي تستهدف الشعب السوري، وحذر بان كيمون الأمين العام للأمم المتحدة من عدم الاتفاق على موقف موحد للضغط على بشار الأسد لوقف العنف واصفاً ذلك بمثابة إعطائه "ترخيصاً لارتكاب المزيد من المجازر".

ومن جهتها أدان كوفي أنا، ما وصفها بالأعمال الوحشية في التريمسة. ووصف نفسه بأنه مصدوم من العدد الكبير للقتلى

ومن الاستخدام المؤكّد للأسلحة الثقيلة مثل المدفعية والدبابات وطائرات الهليكوبتر. معتبراً ما حدث في التريمة انتهاكاً لتعهد حكومة الأسد بوقف استخدام الأسلحة الثقيلة في المناطق السكنية. واعتبر البيت الأبيض ارتکاب نظام الأسد لمزيد من المذابح يبدأ أي شكوك بضرورة التحرك في الأمم المتحدة، وأن هذه "الفضائع" أفقدت الأسد شرعنته في قيادة البلاد.

وجددت كلينتون دعوتها إلى إنهاء حكم الأسد مؤكدة على أن هذه الأعمال لن تمر دون عقاب، فيما أدان الاتحاد الأوروبي ما أسماه بانتهاك صارخ لخطة المبعوث العربي الدولي كوفي أنان، وأن حادثة التريمة جريمة ينبغي أن يحاسب مرتكبها. الجدير بالذكر أن التحرك الدولي وجه إدانات واسعة من دول شتى للمجازر المفتعلة في التريمة وغيرها على الشعب السوري، بما في ذلك روسيا التي طالبت بالتحقيق الفوري واعتبرت ما حصل يصب في مصلحة من يريد إشعال حرب طائفية، في ظل خلاف شديد بين مشروع قرار أحدهما من روسيا، وصفه الغرب بالضعف، والثاني غربي قال روسيا إنه غير مقبول، متعهدة باستخدام حق النقض لإنفصاله، بينما صرحت الصين بأنها تنظر بجدية في مشروع القرار الغربي وطالبت الدول الأعضاء بالسعي إلى التوافق بشأن القرار المحتمل.

يأتي ذلك وسط قلق دولي تثيره تقارير استخباراتية عن نقل سلطات الأسد أسلحة كيماوية، فيما أكد مسؤولون "إسرائيليون" وغربيون أن نظام الأسد ينقل سرا بعض الأسلحة الكيماوية من موقع التخزين، لكن ليس من الواضح ما إذا كانت هذه العملية هي مجرد إجراء أمني احتياطي وسط فوضى الصراع هناك أم أنه إجراء أكثر من هذا.

وفيما أكد مسؤول في الأمن القومي على تلقي الحكومة الأميركيّة لتقارير بشأن عمليات نقل للأسلحة الكيماوية، نفى علمها بالأسباب، قال مسؤول أميري ثان إن عمليات النقل التي وردت تقارير بشأنها "جديدة نسبياً"، لكنها ليست بالضرورة مخيفة للغاية. وصرحت وزارة الدفاع الأميركيّة (بنتاغون) بأن الأسد لا يزال يسيطر على الأسلحة الكيماوية، لكن الولايات المتحدة وشركاءها "يراقبون عن كثب"، معتبرة استخدامها من قبل نظام الأسد "سيكون تجاوزاً لخط أحمر خطير".

هذا وقد ذكرت المصادر علم الدول الغربية بملكية نظام الأسد لأكبر مخزون في العالم من الأسلحة الكيماوية غير المعلنة، بما في ذلك غاز الخردل وغاز الأعصاب القاتل (فياكس).

الوضع الإنساني:

لم تتحسن حالة الإنسان السوري في ظل قصف عشوائي بالأسلحة الثقيلة ودمار شامل على المنطقة، إلا ما زاد من شدة الأزمة الاقتصادية والطبية والغذائية والأمنية سوءاً إلى سوء، في ظل حركة نزوح كبيرة من المناطق المقصوفة إلى مناطق أقل خوفاً واضطهاداً كحل مؤقت، بينما سقطت عدة بيوت فوق أهاليها وأحرقت عشرات المنازل والمحالات التجارية والأراضي الزراعية.

تصاعد المظاهرات في جمعة: (إسقاط عنان خادم الأسد وإيران):

احتشد أهالي سورية الأبطال في جمعة أسموها: جمعة: (إسقاط عنان خادم الأسد وإيران) فخرجوا في هبة شعبية رائعة هتفت بإسقاط نظام الأسد والمعاونين معه باسم التدخل الدولي لحل القضية السورية، وهتفوا بنصرة المناطق الجريحة ودعم الجيش الحر في مظاهرات حاشدة بلغت: 913 مظاهرة توزعت في عموم المحافظات حيث كانت مظاهرات دمشق: 106 مظاهرة وفي ريف دمشق: 102 وفي حلب: 165 وفي إدلب: 157 وفي حماة: 148 وفي حمص: 12 وفي دير الزور: 72 وفي درعا: 53 وفي الحسكة: 54 وفي الرقة: 16 وفي اللاذقية: 21 وفي طرطوس: 6 وفي القنيطرة: 1 وفي مخيمات اللاجئين السوريين: 3 إضافة إلى مظاهرتين في الأردن ولبنان.

قائمة من عرفت أسماؤهم من ضحايا النظام (اللهم تقبل عبادك في الشهداء):

ماهر جاموس - حوران - داعل

ياسين البلخي - حوران - بصرى الشام

حسان أحمد نجيب القاضي - ريف دمشق - الضمير

ياسين مدني - ريف دمشق - سبينة

عدنان راتب الدبور - حمص - الغوطة

مهند صبحي قباقيبو - حمص - القرابيص

بلال جمال عز الدين - حمص - الوعر

صهيب اليافي - حمص - جورة الشياح

شخص مجهول - حمص - الحولة

ميسون الرئيس - دمشق - بربعة

محمد ناجي - دمشق - بربعة

محمد الزعبي - دمشق - بربعة

قمر الزعبي - دمشق - بربعة

ابراهيم محمد ديب بكار - حمص - كرم شمش

يوسف أحمد خرفان - حمص - الحولة

مراد الشويكي - ريف دمشق - قدسيا

إياد فرحات - دمشق - مخيم فلسطين

عبد الكافي الحماد - حماه - التريمسة

محمد الغتوان - حماه - التريمسة

أحمد سليمان الجد - حماه - التريمسة

أسامي بولاد - حماه - التريمسة

كرمو العاشر - حماه - التريمسة

محمد العيساوي - حماه - التريمسة

خالد العوض - حماه - التريمسة

وليد الخوييل - حماه - التريمسة

إبراهيم اليساف - حماه - التريمسة

محمد اليساف - حماه - التريمسة

مراد سليمان - حماه - التريمسة

مصطفى سليمان - حماه - التريمسة

خالد سليمان - حماه - التريمسة

مصطفى الرفاعي - حماه - التريمسة

محمد الفارس - حماه - التريمسة

عماد الفارس - حماه - التريمسة

عماد العيساوي - حماه - التريمسة

عبد الرحمن العبيد - حماه - التريمسة

حسين الهواري - حماه - التريمسة
محمد العبود - حماه - التريمسة
باكير الحسين - حماه - التريمسة
معتز الحسين - حماه - التريمسة
علي الهويان - حماه - التريمسة
ملهم براقي - حماه - التريمسة
غسان الجدعان - حماه - التريمسة
عبد الرزاق سوتل - حماه - التريمسة
أحمد الآيو نزيه - حماه - التريمسة
غالب الرجوب - حماه - التريمسة
أحمد البدوي - حماه - التريمسة
خالد المشرفي - حماه - التريمسة
أحمد العلي - حماه - التريمسة
زياد الحنظل - حماه - التريمسة
غيهيب الروز - حماه - التريمسة
حسين الأحمد - حماه - التريمسة
جمعة حسنو - حماه - التريمسة
مرعي حسنو - حماه - التريمسة
مخلص الفارس - حماه - التريمسة
أحمد طارق العواد - حماه - التريمسة
محمد الموسى - حماه - التريمسة
عماد غابي - حماه - التريمسة
نور الديب - حماه - التريمسة
موسى مطر - حماه - التريمسة
أكرم شحادة - حماه - التريمسة
مصطفى أبو حسن - حماه - التريمسة
ناصر التوييني - حماه - التريمسة
سامر النايف - حماه - التريمسة
أنس محمود - حماه - التريمسة
يامن غبش - حماه - التريمسة
إسماعيل الفارس - حماه - التريمسة
عبد المنعم الفارس - حماه - التريمسة
أحمد ح JACK - حماه - التريمسة
جود الحسين - حماه - التريمسة

أحمد الحسين - حماه - التريمسة
صعب البولاد - حماه - التريمسة
أحمد البولاد - حماه - التريمسة
سليمان البولاد - حماه - التريمسة
أحمد مطر - حماه - التريمسة
أحمد شحادة العلي - حماه - التريمسة
يحيى التايه - حماه - التريمسة
يحيى الدلة - حماه - التريمسة
حسين ربيع - حماه - التريمسة
علاء الربيع - حماه - التريمسة
عبد الهادي عارف - حماه - التريمسة
سليمان الحميد - حماه - التريمسة
أحمد الجاسم - حماه - التريمسة
الطيبب منصف الناجي - حماه - التريمسة
رائد زواوي - حماه - التريمسة
متعب إبراهيم المتعب - حماه - التريمسة
صالح السبعاوي - حماه - التريمسة
أحمد خالد المحمد - حماه - التريمسة
أسامة الحميد - حماه - التريمسة
وليد الحسين - حماه - التريمسة
واصل النعسان - حماه - التريمسة
صايل الهويان - حماه - التريمسة
زيد أبو عمار - حماه - التريمسة
يوسف العبيد - حماه - التريمسة
منذر العيسى - حماه - التريمسة
غسان عدنان الهواش - حماه - التريمسة
محمود الخراشي - حماه - التريمسة
حسين الخراشي - حماه - التريمسة
أحمد الخراشي - حماه - التريمسة
أكرم يوسف العبيد - حماه - التريمسة
الشيخ وحيد القطاش - حماه - التريمسة
محمد القطاش - حماه - التريمسة
أحمد القطاش - حماه - التريمسة
أحمد براقي - حماه - التريمسة

حسين الخليف - حماه - التريمسة

هيثم السعيد - حماه - التريمسة

ميلاد درويش - حماه - التريمسة

منهل درويش - حماه - التريمسة

أحمد المرعي - حماه - التريمسة

أكرم الديب - حماه - التريمسة

أحمد العسكر - حماه - التريمسة

محمد العسكر - حماه - التريمسة

كريم الحسين - حماه - التريمسة

خالد العبود - حماه - التريمسة

غزاون الشمرودي - حماه - التريمسة

أحمد الحمدو - حماه - التريمسة

ميسر محمد - حماه - التريمسة

ميلاد الحرملاوي - حماه - التريمسة

عبد صطوف الحرملاوي - حماه - التريمسة

مصطففي الكردي - حماه - التريمسة

محمد فوزي الحسين - حماه - التريمسة

ضياء محمد - دمشق - مخيم فلسطين

أنس بهاء البرعي - دمشق - الميدان

خالد عابدين حسينو - اللاذقية - دورين

محمد حسين محمود - دمشق - مخيم اليرموك

هاني الخرما - دمشق - مخيم اليرموك

إسماعيل أفندي الفاضل - حمص - القصیر

فتحي خالد النعيمي - حوران - درعا

أحمد المقداد - حوران - بصرى الشام

مصطففي عبد الرزاق - دمشق - مخيم اليرموك

أسامه الحمصي - دمشق - مخيم اليرموك

عبد القادر الحامض - ادلب - قرية كفرموز

أحمد كستنا - دمشق - دف الشوك

أنس الحجي - حوران - الشجرة

باسل الشريف - حمص - الحولة

معتز ماجد محيميد - حماه - الحويجة

منى جمعة - حمص - الحولة

أمانى القدموس - حمص - الحولة

أحمد القدموس - حمص - الحولة
شادي القدموس - حمص - الحولة
محمد القدموس - حمص - الحولة
محمد البهنسى - حمص - الحولة
أحمد السهلي - دمشق - مخيم اليرموك
جمال عطا - دمشق - مخيم اليرموك
مازن البلخي - دمشق - التضامن
نثالى الخطيب - حوران - طفس
شهيد - دمشق - دف الشوك
عبد الغنى لبابيدى - ريف دمشق - دوما
إيمان لبابيدى - ريف دمشق - دوما
لمى العطار - ريف دمشق - دوما
مرام العطار - ريف دمشق - دوما
لؤي جلبوط - دمشق - التضامن
حسن يوسف شهاب الدين - ريف دمشق - قطنا
جمال خليفة - ريف دمشق - زملكا

المصادر: